في قرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان
باقياً على معناه الحقيقي وكان اثباته استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان
له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح
الفائدة الخامسة كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من ملايمات المشبه به
ترشيحا كذلك يعد ما زاد على قرينة المكنية من الملايمات ترشيحا لها ويجوز
جعله ترشيحا للتخييلية او الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ما ذهب
اليه السكاكي لان التخييلية مصرحة عنده واما التخييلية على ما ذهب اليه
السلف فلان الترشيح يكون للمجاز العقلي ايضا بذكر ما يلايم ما هو له كما يكون للمجاز
اللغوي المرسل بذكر ما يلايم الموضوع له وللتشبيه بذكر ما يلايم المشبه به وللا
ستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة للمكنية وما يجعل
نفسه تخييلا او استعارة تحقيقية واثباته تخييلا وبين ما يجعل زايدا عليها
وترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فايهما اقوى
اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وما سواه
ترشيح تمت بعونه تعالى

رسالة الحقيقة والمجاز للمولى الكامل ابن كمال عليه رحمة الملك المتعال

الحمد لذي المن والاحسان والصلوة والسلام على رسوله المؤيد
ببراعة المعاني وفصاحة البيان وعلى آله الكرماء واصحابه العظماء
الذين يهتدى من اتبعهم يقتدي اعلم ان اللفظ الموضوع المستعمل
مفردا كان او مركبا ان استعمل فيما وضع له فحقيقة مثال الحقيقة في
المفرد كالاسد في الحيوان المخصوص المفترس والقتل في ازهاق الروح
ومثالها في المركب نحو قتل الاسد بمعنى اهلك الحيوان المفترس المخصوص

وان استعمل في غير ما وضع له بالقرينة المانعة عن ارادة ما وضع له لعلاقة بينهما
اي بين الموضوع له وغير الموضوع له فمجاز ثم المجاز ينقسم الى قسمين استعارة
ان كانت علاقته المشابهة اي مشابهة المراد بما وضع له اللفظ المستعمل
ومرسل ان كانت علاقته غير المشابهة من السببية والحلول والجوار
والعموم وغير ذلك مثال الاستعارة في اللفظ المفرد كالاسد في
الشجاع فان الرجل غير ما وضع له الاسد فان ما وضع له الاسد الحيوان
المفترس لا الرجل ولكن استعمل الاسد في الرجل لكونه مشابها بما وضع
الاسد الحيوان المفترس في الشجاعة وكالقتل في الضرب الشديد
لمشابهة القتل والاهلاك في كمال الايلام ومثال الاستعارة في اللفظ
المركب كقولك للمفتي المتردد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
فان تردده في الجواب مثلا اذا استفتي في مسئلة بالاقدام تارة والاحجام
تارة اخرى شبيه بحال من اراد الذهاب الى موضع فيقدم رجلا فيريد
ان لا يذهب اليه فاخر اخرى وهذا القول لم يوضع الا للثاني فورد
في المفتي مثلا شبيه ليس معناه حقيقة فيكون هذا اللفظ المركب استعارة
في تردد المفتي ومثال المجاز المرسل في اللفظ نحو الغيث في النبات
في قولهم امطرت السماء نباتا اي غيثا هو سبب للنبات ونحو النهر
في الماء والميزاب فيه في قولك جرى النهر وسال الميزاب اي جرى
وسال ماء الميزاب والميزاب الحال فيهما فذكر المحل واريد الحال
ومثال المجاز المرسل في اللفظ المركب كقول الشاعر هواي مع
الركب اليمانين مصعد اي محبوبي مع القافلة اليمانية مبعد
فان الشاعر لم يرد بذلك اللفظ المركب معناه الحقيقي فرد ما محبوبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)